حصہ اوّل

مؤلف

آیت اللہ سید احمد مستنبط قدس سرہٗ

ادارہ منہاج الصالحین لاہور

| | | |
|---|---|---|
| نام کتاب | ........... | مناقب اہل بیتؑ حصہ اول |
| مولف | ........... | آیت اللہ سید احمد مستنبط قدس سرہ |
| مترجم | ........... | حجۃ الاسلام مولانا ناظم رضا عترتی |
| اہتمام | ........... | مولانا ریاض حسین جعفری (فاضل قم) |
| ناشر | ........... | ادارہ منہاج الصالحین لاہور |
| پروف ریڈنگ | ........... | مولانا آزاد حسین |
| ہدیہ | ........... | 165 روپے |




ملنے کا پتہ

ادارہ منہاج الصالحین

الحمد مارکیٹ، فرسٹ فلور، دوکان نمبر 20
غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور۔فون: 7225252

(الکافی:۸/ ۲٦۷حدیث۳۹۲، بحارالانوار:۷/۲۸۲حدیث۴، الوافی:۳/۳۰۷حدیث٦)

## اے طارق

(۱۳۸/۴۵) علامہ مجلسی علیہ الرحمۃ کتاب مشارق الانوار میں طارق بن شہاب سے امام کے اوصاف میں امیرالمومنین علیہ السلام کی روایت نقل کرتے ہیں جس کا کچھ حصہ یوں ہے۔

اے طارق! امام کلمہ پروردگار، حجت الٰہی، نور خداوند، اور حق تعالیٰ کا پردہ ہے۔

امام کا مقام ہر ایک سے بلند تر ہے وہ ہدایت کی بلند چوٹی اور سعادت کا سیدھا راستہ ہیں جو کوئی بھی ان کو پہچان لے اور اپنا دین ان سے وابستہ کرے تو وہ شخص انہی میں شمار ہوگا۔ اس مطلب کے بارے میں کلام پروردگار میں اشارہ ہے جو ابراہیم علیہ السلام سے حکایت ہوا ہے۔

فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (سورہ ابراہیم: آیت ۳٦)

"جس نے میری پیروی کی وہ مجھ سے ہے"

خدا تعالیٰ نے اماموں کو اپنے نور عظمت سے پیدا کیا ہے اور اپنے امور مملکت کی سرپرستی ان کے سپرد کردی۔ وہ خدا کے پوشیدہ راز، پروردگار کے مقرب اولیاء اوراس کے ایسے امر ہیں جو کاف ونون کے درمیان ظاہر ہوئے، بلکہ خود کاف اور نون ہیں، لوگوں کو خدا کی طرف بلاتے ہیں، خدا کی طرف سے بات کرتے ہیں اور اس کے فرمان کے مطابق عمل کرتے ہیں۔

انبیاء کا علم ان کے علم کے مقابلے میں، اوصیاء کے اسرار ان کے اسرار کے مقابلے میں اور اولیاء کی عزت ان کی عزت کے مقابلے میں ایسے ہے جیسے قطرہ سمندر کے مقابلے میں یا ایک ذرہ ایک وسیع صحرا کے مقابلے میں ہو۔ امام کے لئے آسمان و زمین ہاتھ کی ہتھیلی کی مانند ہیں ان کے ظاہر کو ان کے باطن سے جانتے ہیں۔ وہ نیکو کار کو بدکردار سے جدا کرنے والے ہیں اور آسمان و زمین کے ہر خشک وتر سے آگاہ ہیں۔

(مشارق الانوار:۱۱۴، بحارالانوار:۲۵/۱٦۹حدیث۳۸)

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان
Bibliotheca Alexandrina
0132681

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار


تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »


الجزء الخامس والعشرون


دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

و إذا وقع ، هي الثانية . ولا يجنب الثالثة (١) أي لا يحتلم كما مرّ في الخبر الأوّل و غيره ، أو أنّه لا يلحقه خبث الجنابة وإن وجب عليه الغسل تعبّداً ، و يؤيّده ما سيأتي في أخبار كثيرة أنّ النبيّ ﷺ قال : لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا و عليّ و فاطمة والحسن والحسين و من كان من أهلي فانّه منّي .

و في خبر آخر : ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب إلّا لمحمّد وآله .

و تنام عينه هي الرابعة ، أي لا يرى الأشياء في النوم ببصره ، و لكن يراها و يعلمها بقلبه ، ولا يغيّر النوم منه شيئاً كما مرّ . والتثاءب مهموزا من باب التفعّل : كسل ينفتح الفم عنده ، ولا يسمع صاحبه حينئذٍ صوتاً . والتمطّي : التمدّد باليدين طبعاً . وعدّهما معاً الخامسة لتشابههما في الأسباب و يرى من خلفه هي السادسة . و نجوه هي السابعة ، و النجو : الغائط ، وفيه تقدير مضاف أي رائحة نجوه . والأرض موكّلة هي الثامنة . و يمكن عدّها مع السابعة علامة واحدة ، وعدّ التثاءب والتمطّي أوالتطهّر والختان على بعض الاحتمالات علامتين . و إذا لبس هي التاسعة . وفقاً أي موافقاً . و هو محدّث هي العاشرة .

٣٨ ـ البرسيّ في مشارق الأنوار عن طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يا طارق الامام كلمة الله و حجّة الله و وجه الله و نور الله و حجاب الله و آية الله يختاره الله و يجعل فيه ما يشاء و يوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليّه في سماواته و أرضه ، أخذ له بذلك العهد على جميع عباده ، فمن تقدّم عليه كفر بالله من فوق عرشه ، فهو يفعل ما يشاء و إذا شاء الله شاء .

و يكتب على عضده : « و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً » فهو الصدق و العدل و ينصب له عمود من نور من الأرض إلى السّماء يرى فيه أعمال العباد ، ويلبس الهيبة و علم الضمير ، (٢) ويطّلع على الغيب ، (٣) و يرى ما بين المشرق و المغرب فلا يخفى

---

(١) اى هى العلامة الثالثة .

(٢) فى نسخة : و يعلم ما فى الضمير .

(٣) زاد فى نسخة : و يعطى التصرف على الاطلاق .

عليه شيء من عالم الملك و الملكوت ، و يعطى منطق الطير عند ولايته .

فهذا الّذي يختاره الله لوحيه و يرتضيه لغيبه و يؤيّده بكلمته و يلقّنه حكمته و يجعل قلبه مكان مشيّته و ينادى له بالسلطنة و يذعن له بالامرة [١] و يحكم له بالطاعة و ذلك لأنّ الامامة ميراث الانبياء و منزلة الأصفياء و خلافة الله و خلافة رسل الله فهي عصمة و ولاية و سلطنة و هداية ، و إنّه تمام الدّين و رجح الموازين .

الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين و سبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ، ولايته سبب للنجاة و طاعته مفترضة في الحياة و عدّة [٢] بعد الممات ، و عزّ المؤمنين و شفاعة المذنبين و نجاة المحبّين و فوز التابعين ، لأنّها رأس الاسلام و كمال الايمان و معرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال [٣] من الحرام ، فهي مرتبة لاينالها إلّا من اختاره الله و قدّمه و ولّاه و حكّمه .

فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الأمور وتعديد الأيام والشهور [٤] الإمام الماء العذب على الظمأ ، و الدال على الهدى ، الامام المطهّر من الذنوب ، المطّلع على الغيوب ، الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالأنوار فلا تناله الأيدي و الأبصار و إليه الاشارة بقوله تعالى : « فللّه العزّة و لرسوله وللمؤمنين » [٥] و المؤمنون عليّ و عترته ، فالعزة للنبيّ و للعترة ، والنبيّ والعترة لا يفترقان في العزّة إلى آخر الدّهر. فهم رأس دائرة الايمان و قطب الوجود و سماء الجود و شرف الموجود وضوء شمس الشرف و نور قمره و أصل العزّ و المجد و مبدؤه و معناه و مبناه ، فالامام هو السّراج الوهّاج و السبيل و المنهاج و الماء الثجّاج والبحر العجّاج والبدر المشرق و الغدير

---

(١) الامرة بالكسر : الامارة و الولاية .

(٢) العدة : ما اعددته لحوادث الدهر من مال و سلاح .

(٣) فى نسخة : و سنن الحلال .

(٤) فى نسخة : [ و هى بعدد الايام و الشهور ] و لعله مصحف : و هى بعدد الشهور.

(٥) المنافقون : ٨ .

# مشارق أنوار اليقين

# في

# أسرار أمير المؤمنين ع

تأليف

الحافظ

رجب البرسي

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب : ٧١٢٠

# مشارق أنوار اليقين
# في
# أسرار أمير المؤمنين (ع)

تأليف

الحافظ
رجب البرسي



منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص ب : ٧١٢٠

## فصل

واذا عرف الناس من معنى علي العلي، انما شاهدوا منه ليثاً جائلا ، وهزبراً صائلا، وغضباً قاتلا ، وبليغاً قائلا ، وحاكماً بالحق قاصاً ، وغيثاً هاملا ، ونوراً كاملا ، فشهدوا صورة الجسم ، وموقع الاسم ، ذلك مبلغهم من العلم ! وما عرفوا انه الكلمة التي بها تمت الامور ، ودهرت الدهور ، والاسم الذي هو روح كل شيء ، والهاء التي في هوية كل موجود ، وباطن كل مشهود ، وان الذي خرج الى حملة العرش من معرفة آل محمد مع قربهم من حضرة العظمة والجلال كالقطرة من البحر ، وذلك لأن ذات الله تعالى غير معلومة للبشر كما مر ، فلم يبق إلا معرفة ، الصفات ، والناس في معرفتها قسمان : قسم حظهم منها الذكر لها والتقديس بها ، فجعلوها في السر اورادهم ، ومركبهم الى مطلبهم ومرادهم ، فتجلى عليهم نور الجمال ، من سبحات الجلال ، فصاروا في القميص البشرية ، اشخاصاً سماوية ، تخضع لهم السباع ، وتذل لهم الضباع، وهذا سر [١] تلاوة الاسماء ؛ وكذلك الناس في معرفة آل محمد ؛ قسم عرفوا انهم اولياء الله والوسيلة الى عفوه ورضاه ، فقدموهم في حاجتهم لديه ، وتوسلوا بهم اليه ؛ وقسم عرفوا انهم الكلمة الكبرى ، والآية العظمى ، لأن اقرب الصفات الى حضرة الأحدية ، جمال الوحدانية؛ لأن الواحد اما ان يكون اول الاعداد ومنبع الآحاد ، والواحد الفاضل عن الاثنين ؛ وهو الذي لا يكون زوجاً ولا فرد ؛ ذلك هو الأحد الحق .. واما الواحد الذي هو منبع الموجودات ؛ فهو الواحد المطلق [٢] الذي لا يحد ولا يعد ؛ ولا لأمره دفع ؛ ولا لسلطانه نفاد ، ولا لملكه فناء ؛ وهي الكلمة التي تخضع لذكرها الموجودات ؛ وتنفعل بسماعها الكائنات ؛ وهي مستورة بين حرفين كن فيكون . فمن تجلى على مرآة نفسه بوارق سرهم الخفي ؛ واسمهم العلي خرق لهم الجدران ؛ وسخرت لهم الاكوان ، وكان من أولياء الرحمن ، وامن العذاب والهوان . يؤيد هذا المدعى ما رواه طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين(ع) انه قال : يا طارق ، الإمام كلمة الله وحجة الله ، ووجه الله ونور الله، وحجاب الله ، وآية الله ، يختاره الله ، ويجعل فيه منه ما يشاء ، ويوجب له بذلك

---

(١) في الأصل المطبوع أثر بدلاً عن سر النسخة الخطية .
(٢) في النسخة المخطوطة والأمر المتصل من الواحد الى الأحد هو روح الحق ومعنى سائر الخلق وهي الكلمة .

الطاعة والأمر على جميع خلقه ، فهو وليه في سماواته وأرضه ، أخـذ له بذلك العهد على جميع عباده ، فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء ، واذا شاء الله شيئاً يكتب على عضده ، وتمت كلمة ربك صدقـاً وعدلاً ، فهو الصدق والعدل ، ينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ، ويلبس الهيبة وعلم الضمير ، ويطلع على الغيب ويعطي التصرف على الاطلاق ، ويرى ما بين الشرق والغرب فلا يخفى عليـه شيء من عالم الملك والملكوت ، ويعطى منطق الطير عند ولايته ، فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ، يؤيـده بكلمته ، ويلقنه حكمته ، ويجعل قلبه مكان مشيئته ، وينادى له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ، ويحكم له بالطاعة ، وذلك لإن الإمامة ميراث الانبياء ، ومنزلة الاصفياء ، وخلافة الله وخلافة رسل الله ، فهي عصمة وولاية ، وسلطنة وهداية ، لإنها تمـام الدين، ورجح الموازين الإمام دليل للقاصدين ، ومنار للمهتدين ، وسبيل للسالكين ، وشمس مشرقة في قلوب العارفين . ولايته سبب النجاة ، وطاعته معرفة [1] للحياة ، وعدة بعد المات ، وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ، ونجاة المحبين وفوز التابعين، لانها رأس الإسلام وكال الإيمان، ومعرفة الحدود والاحكام ، تبين الحلال من الحرام ، فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه ، وولاه وحكمه ، فالولاية هي حفظ الثغور ، وتدبير الأمور ، وهي بعدد الأيام والشهور، الإمام الماء العذب على الظمأ ، والدال على الهدى ، المطهر من الذنوب، المطلع على الغيوب، فالإمام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الأيدي والابصار، واليه الاشارة بقوله : ( قل فله العزة ولرسوله وللمؤمنين ) والمؤمنون علي وعترتـه فالعزة للنبي وللعترة ، والنبي والعترة لا يفترقان الى آخر الدهر ، فهم رأس دائرة الايمان وقطب الوجود ، وسماء الجود ، وشرف الموجود ، وضوء شمس الشرف ونور قمره ، واصل العز والمجد ومبدؤه ومعناه ومبناه ، فالإمام هو السراج الوهـاج ، والسبيل والمنهاج، والماء الثجاج، والبحر العجاج، والبدر المشرق والغدير المغدق، والمنهج الواضح المسالك ، والدليل اذا عمت المهالك ، والسحاب الهاطل ، والغيث الهامـل ، والبدر الكامل ، والدليل الفاضل ، والسماء الظليلة ، والنعمة الجليلة، والبحر الذي لا ينزف ، والشرف الذي لا يوصف ، والعين الغزيرة، والروضة المطيرة ، والزهر الاريج، والبدر البهيج، والنير اللائح والطيب الفاتح ، والعمل الصالح والمتجر الرابح ، والمنهج الواضح، والطيب الرفيق ، والأب الشفيق، ومفزع العباد في الدواهي، والحاكم والآمر والناهي ،

---

(١) في النسخة المخطوطة مفترضة